



الحرس الثوري الإيراني والهيمنة الاقتصادية الأهداف والدوافع

حسن راضي

ملخص الدراسة

تبدأ الدراسة بعرض سريع لنشأة الحرس الثوري الإيراني، وبيان الأهداف التي أنشئ من أجل تحقيقها؛ سياسياً، وعسكرياً، وأمنياً، واقتصادياً. ثم تخلص إلى استعراض النشاط الاقتصادي للحرس، والمناحي الاقتصادية التي يسيطر عليها في أرجاء إيران من خلال تأسيس شركات خاصة به، أو الاستيلاء على شركات قائمة بنشاط اقتصادي فعلي؛ ما جعله المسيطر الأوحد على السياسات الأمنية والاقتصادية في إيران.

واستعرض الكاتب، من خلال بيانات إحصائية وجداول ورسوم بيانية، سيطرة الحرس الثوري على مفاصل الاقتصاد الإيراني في أنحاء البلاد. ومع أن الكاتب لم يتعرض بالتفصيل لجميع أنشطة الحرس الثوري الاقتصادية، واقتصر حديثه على الاقتصاد الثقيل (التصنيع، ومواد البناء، والتسليح، والزراعة)؛ إلا أنه ألمح إلى ما يمارسه الحرس الثوري في مجالات التهريب، وتجارة المخدرات، والمشروبات الكحولية، وحجم الأموال التي يجنيها من ممارسة هذه الأنشطة المجرمة دولياً؛ إضافة إلى قيامه بتزييف العملة العراقية في مطابعه داخل إيران؛ ما جعله أحد أسباب انهيار الاقتصاد العراقي، وتفشي الفساد في ذلك المجتمع العربي.

أهداف النشأة والتأسيس

تأسس الحرس الثوري الإيراني (بالفارسية: سپاه پاسداران انقلاب إسلامي) بمرسوم أصدره الخميني عام ١٩٧٩م، بعد الإطاحة بالنظام البهلوي، واضعاً إياه تحت إمرته مباشرة. وقد تكونت نواة الحرس الثوري من المجموعات أو الخلايا الثورية التي تأسست للقيام بـ«حرب الشوارع والمدن» ضد النظام البهلوي (الشاهنشاهي) السابق؛ إذ لم يكن الخميني يتصور، وهو في منفاه بباريس، أن تنتصر الثورة في إيران بهذه السرعة. كان أهم دوافع الخميني من تأسيس الحرس

الثوري آنذاك، عدم ثقته بالجيش النظامي بسبب ولاء بعض جنرالاته وضباطه للنظام السابق، وخوفه من قيامهم بانقلاب عسكري على الثورة وإجهاضها في بداياتها^(١). وحسبما يذكر القيادي المنشق عن الحرس الثوري: محسن سازكارا، فإن هناك هدفين رئيسيين من تأسيس الحرس الثوري وتقويته، هما:

أولاً: تسليح مجموعات واسعة من الشعب وتدريبها على حرب العصابات تحسباً لأي هجوم عسكري خارجي، ما يجعل النظام يمتلك جيشاً شعبياً قوامه الملايين.

ثانياً: أن يكون هناك جيشان في البلاد، وهذا يُقصد نظرية القيام بانقلاب عسكري على النظام، ففي حال قيام أحدهما بانقلاب عسكري سيقف الثاني في مواجهته. والأهم من ذلك، بما أن أعداداً كبيرة من الشعب مدربة على حمل السلاح، فلن يجرؤ أحد على القيام بانقلاب عسكري خوفاً من الجموع المدربة على القتال^(٢).

وبعد الإعلان عن تأسيس الحرس الثوري، حدّد له مجلس الثورة الإيراني ثمانية أهداف، هي^(٣):

- ١- مساعدة الشرطة والقوات الأمنية في مواجهة العناصر والمجموعات المناهضة للثورة.
- ٢- مكافحة المنظمات المسلحة المناهضة للثورة.
- ٣- مواجهة حملات القوى الأجنبية ونشاطها في داخل البلاد.
- ٤- التنسيق والتعاون مع القوات المسلحة الإيرانية.
- ٥- تأهيل منتسبي قوات الحرس الثوري من خلال التربية الدينية والتدريب السياسي والعسكري.
- ٦- دعم نظام الجمهورية الإسلامية في تحقيق أهداف الثورة.
- ٧- دعم حركات التحرر العالمية، وتحقيق العدالة لمستضعفي العالم في ظل قيادة الخميني قائد الثورة الإيرانية.
- ٨- الاستعانة بالقوات المتخصصة التابعة للحرس الثوري في مواجهة التحديات والأحداث الطبيعية، مثل: الزلازل، والفيضانات، ودعم مشروعات النظام الاقتصادية.



والحرس الثوري هو اليد الحديدية التي يستخدمها النظام الإيراني في قمع الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في البلاد، كما حدث في الأحواز عام ٢٠٠٥ م، وفي آذربيجان عام ٢٠٠٦ م، وفي طهران عام ٢٠٠٩ م، أو في الاشتباكات المسلحة المستمرة في كردستان وبلوشستان. أما في الصراعات السياسية بين تيارات النظام الإيراني فينحاز الحرس إلى التيار المحافظ المتشدد الذي

يشرف عليه المرشد الأعلى علي خامنئي. وتُقَدَّر أعداد قوات الحرس الثوري بأكثر من ١٢٥ ألف عسكري، فضلاً عن قوات التعبئة، أو الميليشيات الشعبية (بالفارسية: بسیج مردمی) التابعة لها، التي يُقَدَّر عددها بتسعين ألفاً ما بين رجل وامرأة^(٤).

ينقسم الحرس الثوري الإيراني إلى العناصر التالية:

١- القوات البرية.

٢- القوات الجوية.

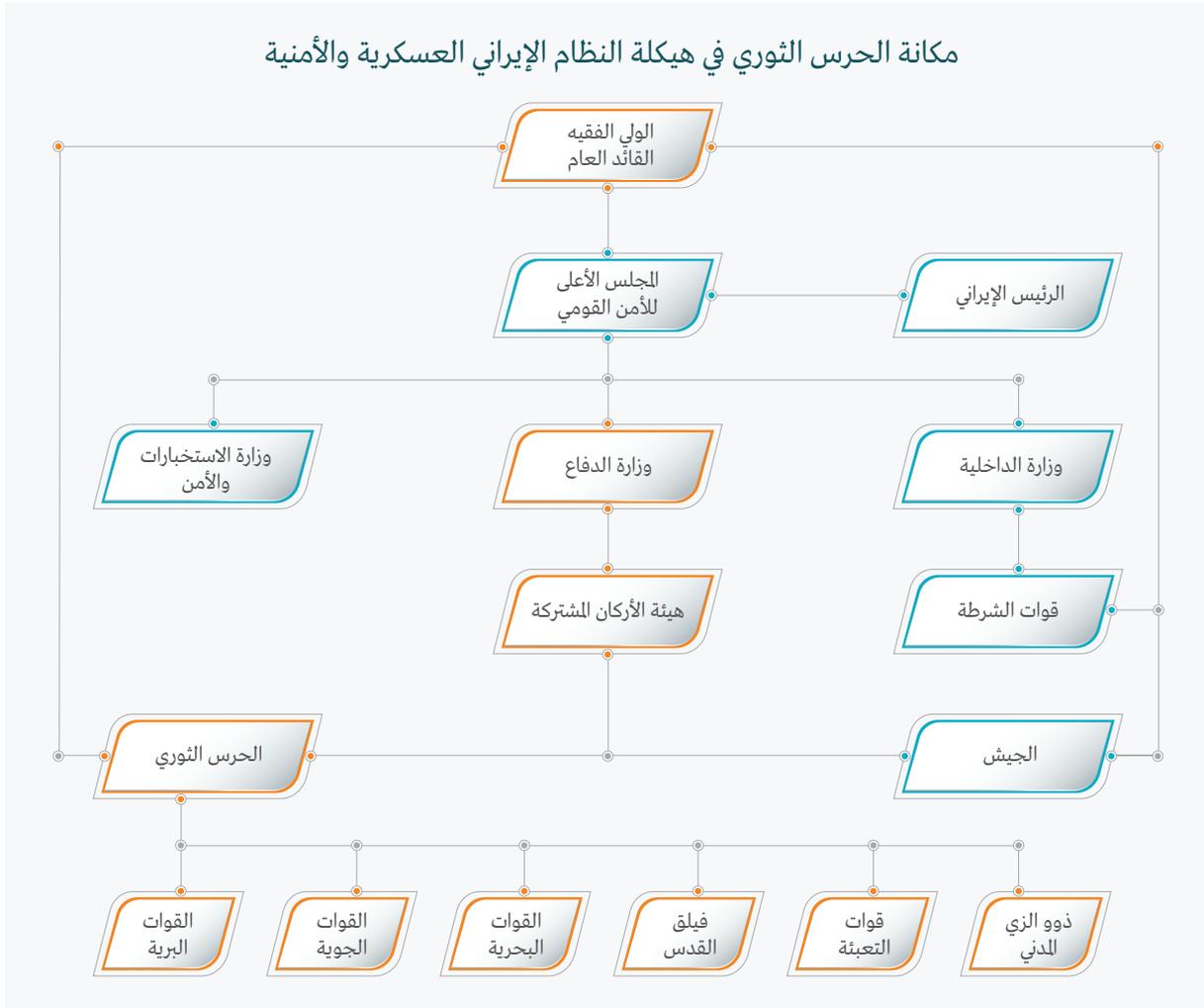
٣- القوات البحرية.

٤- قوات الميليشيات الشعبية (البسيج).

٥- قوات فيلق القدس.

٦- قوات أصحاب الزي المدني.

وللحرس إدارة استخبارات مستقلة عن وزارة الاستخبارات الإيرانية، ولها سطوة وصلاحيات أكبر من أي مؤسسة أخرى بين مؤسسات النظام. وتوجد حوزة في الحرس الثوري تمثل المرشد الإيراني الذي بيده وحده تعيين أعضائه ومسؤوليه.



بداية العمل الاقتصادي

اقتحم الحرس الثوري الإيراني العمل الاقتصادي في عهد هاشمي رفسنجاني (١٩٨٩-١٩٩٧م)، بعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨م). فقد اعتمدت الحكومة، في ذلك الوقت، لإدخال الحرس الثوري مجال الاقتصاد، على المادة (١٤٧) من الدستور الإيراني، التي تنص على ضرورة استفادة الحكومة من القوات العسكرية، في أوقات الصلح، في قطاعات التعليم والإسعاف والبناء^(٥).

بدأ الحرس الثوري العمل في القطاع الاقتصادي عندما أصدر رفسنجاني قراراً يسمح للمؤسسات والمنظمات العسكرية، التي تُؤمّن الحكومة ميزانيتها، بالدخول مباشرة في العمل الاقتصادي والاستثماري. وأراد رفسنجاني تحقيق هدفين رئيسين من ذلك الأمر؛ أولهما: أن تمتلك تلك المؤسسات أموالاً لتأمين ميزانيتها بشكل كامل أو قسم منها على الأقل. وثانيهما: فإنها بامتلاكها الأموال تستطيع تطوير عملها والإنفاق على مشروعاتها. وجاءت بداية العمل الاقتصادي للحرس الثوري من خلال سيطرته على بعض المؤسسات الاقتصادية التي تمت مصادرتها في مراحل سابقة، وبعد ذلك حصل على امتيازات ومشروعات استثمارية في قطاعي البناء والطرق. وفي عام ١٩٩٠م أسس الحرس الثوري «مؤسسة خاتم الأنبياء»، التي أنشأت لها فروعاً في مشروعات البناء في القوات الجوية والبرية والبحرية^(٦).

لم يكن للحرس الثوري نفوذ سياسي أو سلطة في أثناء رئاسة علي خامنئي وهاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي. وبعد نهاية حقبة رفسنجاني، برزت ثلاثة تيارات سياسية تتصارع من أجل الهيمنة على السلطة ومراكز النفوذ في طهران، هي: تيار هاشمي رفسنجاني، الذي يمكن وصفه بالتيار المحافظ المعتدل، والتيار المحافظ المتشدد التقليدي، والتيار الإصلاحي الذي ظهر بقوة على الساحة السياسية بعد تسلّم محمد خاتمي الرئاسة الإيرانية عام ١٩٩٧م. وكان الحرس الثوري يرى في التيارين الإصلاحي والمعتدل، العقبة الأساسية التي تحول دون إتمام سيطرته السياسية والاقتصادية على البلاد. وبما أن الحصول على امتيازات اقتصادية كبيرة في إيران يحتاج إلى نفوذ سياسي في السلطة، فقد تحالف الحرس الثوري مع التيار المحافظ المتشدد، وبالتحديد مع قسم كبير من رجال الدين المتشددين إضافة إلى حزب المؤتلفة (مؤتلفة إسلامي). ومن أبرز الشخصيات الدينية التي تحالف معها الحرس: مصباح اليزدي، عضو مجلس خبراء القيادة سابقاً، وقائد تيار «الحُجّية» الذي كان الأب الروحي لمحمود أحمددي نجاد، وموحدي كرمانلي الأمين العام لجمعية «روحانيون مبارز»، وأحمد خاتمي إمام جمعة طهران وعضو مجلس خبراء القيادة، وغيرهم. وسُمّي هذا التحالف من قبل التيار الإصلاحي بـ«التحالف المشؤوم». حقق هذا التحالف هدف الحرس الثوري بعد عزل تيار رفسنجاني وقمع التيار الإصلاحي وطرده من السلطة تماماً، وتوّج ذلك النجاح بتنصيب أحد أعضاء الحرس الثوري: محمود أحمددي نجاد، على رأس السلطة التنفيذية، ودخول الحرس الثوري مجلس الشورى (البرلمان) والمؤسسات السياسية السيادية الأخرى في البلاد.

تضاعفت أعمال الحرس الثوري الاقتصادية في عهد نجاد (٢٠٠٥-٢٠١٣م)، واستطاع السيطرة على ثلث إيرادات البلاد من خلال التحكم في ستين منفذاً مائياً على سواحل الخليج العربي وبحر العرب، وامتلاكه عشرة مطارات، منها مطار «بيام»، ومطار «الخميني» بالقرب من طهران. كما سيطر على ٢٥ بوابة في مطار «مهر آباد» الدولي، وعزلها عن رقابة إدارة الجمارك الإيرانية^(٧).



محمود أحمد نجاد الرئيس الإيراني الأسبق يتوسط ضباط الحرس الثوري وقادته

يُعدُّ التهريب أحد أبرز أساليب الحرس الثوري للحصول على الأموال. وحسبما نشرت صحيفة "روز أونلاين" الإيرانية، فإن أرباح الحرس الثوري من خلال عمليات التهريب بلغت ١٢٠ مليون دولار سنوياً^(٨). وسيطر الحرس الثوري على ٦٨٪ من عمليات التصدير من خلال الموانئ والأرصفة البحرية التي يتحكم فيها. وتخضع الحدود الإيرانية العراقية لسيطرة الحرس، ويستخدمها لتهريب المخدرات والمشروبات الكحولية والسجائر^(٩). كما يقوم بغسل الأموال في العراق من خلال طباعة الدينار العراقي المزيف في مطابعه الواقعة في شارع «شريعتي» بطهران، ثم ضحّها في الأسواق والبنوك العراقية، بغرض إخضاع الاقتصاد العراقي للفساد المالي والفضوى، ليجني أرباحاً من تلك العملية. وكان الحرس الثوري، قبل ذلك، في فترة الحصار الذي كان مفروضاً على العراق (١٩٩١-٢٠٠٣م)، يقوم باستيراد النفط والتمور العراقية بشكل سري، ثم يعيد تصديرها عبر الموانئ الإيرانية، وجنى، نتيجة تلك الأعمال، أموالاً وأرباحاً خيالية قُدّرت بمليارات الدولارات^(١٠). وتصل نسبة الأرباح التي يجنيها الحرس الثوري من خلال عمليات تهريب البنزين والمحروقات، عبر ميناء «بندر عباس»، إلى ٢٠٠ أو ٣٠٠٪.

مؤسسة خاتم الأنبياء

تأسست «مؤسسة خاتم الأنبياء» عام ١٩٩١م، وتُعدُّ من أهم المؤسسات الاقتصادية في إيران وأكبرها. وتعمل في عدة مجالات رئيسية، أهمها: الغاز والنفط والبتروكيماويات والبناء والطرق والزراعة، وتضم أكثر من ٨٠٠ شركة ومؤسسة في القطاعات المختلفة^(١١)، أبرزها: مؤسسة قائم للبناء، ومؤسسة نوح للبناء، ومؤسسة كربلاء للبناء، وكوثر للبناء، ومؤسسة سباسب، ومؤسسة مهر، ومؤسسة صدرا وحرًا. ويعمل فيها نحو ١٦٠ ألف موظف وعامل، وتتعامل مع نحو خمسة آلاف شركة خاصة في البلاد، حسب تصريحات مديرها عبدالله عبد الله^(١٢). ووفقاً لما نُشر في الموقع الإلكتروني للمؤسسة؛ فإنها أكملت، منذ تأسيسها، نحو ١٢٢٠ مشروعاً في مجالات بناء سدود المياه، وتحويل مسارات الأنهار، ومد أنابيب الغاز والنفط. وأعلن أن حجم العقود التي قامت بها المؤسسة والشركات التابعة لها في الفترات القليلة الماضية بلغ خمسة عشر مليار دولار. وقد قدمت وزارة النفط الإيرانية عقوداً مباشرة بمليارات الدولارات لمؤسسة خاتم الأنبياء دون الدخول في

مناقصات، منها مناطق ١٥ و ١٦ من الحقل المسمى «بارس جنوبي» الواقع في إقليم الأحواز. وعُيّن وزير النفط الإيراني بيجن نامدار زنكنه سبب إسناد المشروعات إلى شركة «بريشا» التابعة للمؤسسة، بعدم قدرة الشركات الإيرانية الأخرى على العمل وارتفاع أسعارها.



وتعود أسباب سيطرة مؤسسة خاتم الأنبياء على الاقتصاد الإيراني ونجاحها في الاستحواذ على المشروعات الاقتصادية الإيرانية إلى:

- ١- صعوبة دخول الشركات الأجنبية (الغربية) إيران؛ سواء قبل الاتفاق النووي أم بعده، ووجود مشكلة تنقل الأموال في البنوك الإيرانية.
- ٢- معارضة التيار المحافظ المتشدد المهيمن منح الشركات الغربية فرص الاستثمار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات.
- ٣- قبول المؤسسة بالمشروعات الاستثمارية بأسعار رخيصة مقارنة بالشركات الأجنبية والإيرانية الأخرى.
- ٤- ضعف الشركات الاستثمارية في القطاع الخاص بسبب عدم دعمها وحمايتها من الحكومة الإيرانية، مما فتح الباب أمام الحرس الثوري وشركاته لاقتحام مجال الاقتصاد دون وجود منافس قوي.
- ٥- أما أهم عامل فيعود إلى هيمنة الحرس الثوري على القرار السياسي الإيراني، وسيطرته على البلاد في شؤونها السياسية والأمنية والاقتصادية^(١٣).

وقد أثارت سيطرة الحرس الثوري على الاقتصاد الإيراني غضب المسؤولين الحكوميين، وعلى رأسهم الرئيس حسن روحاني الذي عبّر عن غضبه الشديد من هيمنة الحرس على مفاصل الدولة، وخاصة القطاع الاقتصادي. وقال روحاني: «إن الاقتصاد كان في يد حكومة غير مسلحة، لكنه أصبح الآن في يد الحكومة المسلحة»، في إشارة واضحة منه إلى الحرس الثوري وسيطرته على الاقتصاد. واعترف روحاني يوم ٢٢/٦/٢٠١٧م، خلال لقاء له مع عدد من التجار والمستثمرين، بعجز القطاع الخاص عن منافسة الحرس الثوري في الحصول على المشروعات الاقتصادية، بسبب الخوف منه ومن سيطرته على البلاد، كونه لا يتحكم في الاقتصاد فحسب؛ بل في الإعلام والسلاح في الوقت نفسه^(١٤).

المؤسسات المتعاونة مع الحرس الثوري

يتعاون الحرس الثوري مع مؤسسات متعددة تابعة للمرشد الحالي علي خامنئي. ولبعض تلك المؤسسات طابع ديني، مثل: مؤسسة «أستان قدس رضوي» في مدينة مشهد بمحافظة خراسان، ولبعضها طابع خدمي، مثل: مؤسسة الشهيد، ومؤسسة المستضعفين. وتجني تلك المؤسسات أرباحاً خيالية من خلال جمع الأموال من عامة الناس بأسباب مختلفة، أو بدخولها مجالات التجارة والاستثمار، أو من خلال الدعم الحكومي لها. وتمتلك المؤسسات التي يتعامل معها الحرس الثوري ما بين ٣٣٪ إلى ٤٠٪ من الناتج الإجمالي المحلي الإيراني. وأهم تلك المؤسسات: مؤسسة «أستان قدس رضوي»، ومؤسسة «مستضعفان وجانبازان»، ومؤسسة الشهيد، ومؤسسة نور، ومؤسسة ١٥ خرداد، ومؤسسة إيثار کران، ومؤسسة ثامن الأئمة للائتمان.

أماكن استثمار الحرس الثوري الاقتصادية

بما أن الحرس الثوري هو أهم كيان للنظام الإيراني، فلا شك في أن تحركاته السياسية والأمنية والاقتصادية تخضع لحسابات دقيقة بإشراف المرشد الإيراني وقيادته، من أجل أن تطابق أو توازي سياسات النظام ونهجه في التعامل مع القضايا والملفات الداخلية، لاسيما الساخنة منها. ولعرفة أهداف الحرس الثوري ودوافعه من اختيار أماكن استثماره في الداخل الإيراني، علينا أن نعرف: «أين يستثمر الحرس الثوري مشروعاته الاقتصادية؟» بمعنى آخر، هل يستثمر في جميع أنحاء البلاد؛ بما فيها مناطق القوميات غير الفارسية التي يراها النظام أهم ملفاته ويربطها بصميم الأمن القومي الداخلي مباشرة، أم تخضع أماكن استثماراته لحسابات سياسية وأمنية لا تتضح للمتابع إلا من خلال تتبع الحرس الثوري وكشف جميع خطته العسكرية والاقتصادية والسياسية؟ للإجابة عن هذه الأسئلة علينا استقصاء أماكن استثمار الحرس الثوري ومقارنتها ببعضها ببعض.

مؤسسة الحرس الثوري التعاونية

تأسست عام ١٩٩٨ م، وهي من أهم المؤسسات الاقتصادية للحرس الثوري في المجالات المختلفة، ولها عدة فروع وشركات، أهمها:

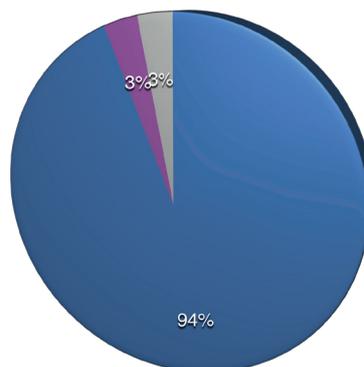
| المؤسسة/ الشركة | المدينة/ المحافظة | القومية |
|------------------------------------|-------------------|---------|
| مؤسسة الغدير | طهران | فارسية |
| شركة الاستشارة الهندسية | طهران | فارسية |
| زاغروس للفولاذ | طهران | فارسية |
| أفق صابرين للهندسة | طهران | فارسية |
| مؤسسة أنصار المالية | طهران | فارسية |
| مؤسسة نصر كستر | طهران | فارسية |
| شركة کرمانشاه للبتروكيماويات | کرمانشاه | كرديّة |
| شركة شاداب للزراعة والصناعة | خراسان | فارسية |
| شركة بهرستان | كيش | فارسية |
| مؤسسة ثامن الأئمة للخدمات الثقافية | أصفهان | فارسية |
| شركة الآلة كبود كوير | طهران | فارسية |

| المؤسسة/ الشركة | المدينة/ المحافظة | القومية |
|----------------------------------|----------------------|---------|
| شركة شهاب للمعادن | طهران | فارسية |
| مؤسسة راهيان كميل للاستشارات | طهران | فارسية |
| شركة أنديشة للعمران | طهران | فارسية |
| موج نصر الإلكترونية للاتصالات | طهران | فارسية |
| صابرين للتطوير الهندسي | طهران | فارسية |
| شركة أصفهان للصلب | أصفهان | فارسية |
| شركة سباهان لبناء المنازل | أصفهان | فارسية |
| شركة خمير ماية الغذائية | جهار محال وبختياري | لرية |
| شركة بارس لخدمات الطيران | طهران | فارسية |
| شركة بهار لنسج الصوف | يزد | فارسية |
| مصنع مائدة للأغذية | طهران | فارسية |
| مصنع بهاران | طهران/ أصفهان | فارسية |
| مجمع رزمندة لبناء المنازل | طهران | فارسية |
| شركة نويد بهمن | طهران | فارسية |
| مصنع أبادة لقطع الغيار الهندسية | طهران | فارسية |
| شركة إيران أطلس للتجارة والصناعة | كيش | فارسية |
| مؤسسة كوثران | طهران/ أصفهان | فارسية |
| منظمة الأنظمة الهندسية | طهران | فارسية |
| شركة إيران الإلكترونية | طهران/ شيراز/ أصفهان | فارسية |
| شركة أيز إيران الإلكترونية | طهران | فارسية |
| مصنع إبتيك أصفهان | أصفهان | فارسية |
| مؤسسة ميثاق بصيرت | طهران | فارسية |

العدد والنسبة المئوية لشركات مؤسسة الحرس الثوري التعاونية في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيلكية | اللرية | الكردية | التركمانية | الأذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|----------|--------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣١ |
| النسبة المئوية | ٪٠ | ٪٠ | ٪٣ | ٪٣ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٩٤ |

بلوشية كيلكية لرية كردية تركمانية آذرية عربية فارسية



بنك باساركاد

يُعدُّ بنك باساركاد، التابع للحرس الثوري، من أضخم البنوك في إيران، وله ٢٠٩ فرع في مدينة طهران وحدها، ومئات الفروع في المدن الإيرانية الأخرى^(١٥). ويضم العشرات من الشركات والمصانع والمشروعات الاستثمارية. ويقع معظم تلك المصانع في المناطق والمدن الفارسية.

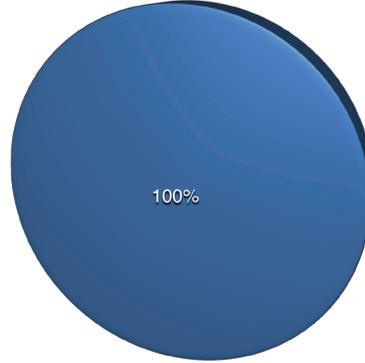
المصانع والشركات التابعة لبنك باساركاد^(١٦):

| القومية | المحافظة/ المدينة | المصنع/ الشركة |
|---------|---------------------------------------|--------------------------------------|
| فارسية | طهران | بارس آريان للاستثمار |
| فارسية | طهران | الخدمات المصرفية |
| فارسية | طهران | التكنولوجيا والاتصالات |
| فارسية | مشهد | باساركاد للتأمين |
| فارسية | طهران | الدفع / التسديد الإلكتروني |
| فارسية | قزوین | باساركاد للتمويل والاستثمار |
| فارسية | طهران | باساركاد للاستثمار |
| فارسية | طهران، مشهد، أراك، أصفهان، كيش، زنجان | كاركزاران للتأمين |
| فارسية | طهران | ليزينك للتأمين والاستثمار |
| فارسية | طهران | شركة تأجير الآلات والمعدات |
| فارسية | طهران | أريان للبناء |
| فارسية | طهران | الائتمان الاستشاري |
| فارسية | مشهد | توسعة للاستثمار |
| فارسية | طهران | سامان أريان للبناء |
| فارسية | طهران | أريان لدعم الأعمال التجارية |
| فارسية | طهران | التأمين الصحي |
| فارسية | طهران | تنمية الطاقة |
| فارسية | طهران | الشرق الأوسط للمناجم وتطوير الصناعات |
| فارسية | طهران | أنديشة نكر لتنمية التجارة |
| فارسية | طهران | باساركاد للمديرين |
| فارسية | طهران | أينده نكر لإدارة الأعمال |
| فارسية | طهران | الثامنة لبناء المدن |
| فارسية | طهران | مركز صرف العملات الأجنبية |
| فارسية | طهران | الشركة الدولية لتطوير التجارة |
| فارسية | طهران | مانا للتنمية الصناعية وتحديث البناء |
| فارسية | طهران | زرند الإيرانية للصلب |
| فارسية | طهران | آفتاب درخشان الشرق الأوسط للتجارة |
| فارسية | طهران | سيرجان إيران للصلب |
| فارسية | طهران | الشرق الأوسط للصناعات الهندسية |
| فارسية | طهران | بارس حافظ للاستثمار |
| فارسية | طهران | توسعة للاستثمار |
| فارسية | طهران | باساركاد للتأمين |

العدد والنسبة المئوية للمصانع والشركات التابعة لبنك باساركاد في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيلىكية | اللىرية | الكرديية | التركمانيية | الأذرية | العربية | الفارسيية |
|----------------|----------|-----------|---------|----------|-------------|---------|---------|-----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣٢ |
| النسبة المئوية | %٠ | %٠ | %٠ | %٠ | %٠ | %٠ | %٠ | %١٠٠ |

بلوشية ● كيلىكية ● لىرية ● كرىديية ● تركمانيية ● آذرية ● عربية ● فارسيية ●



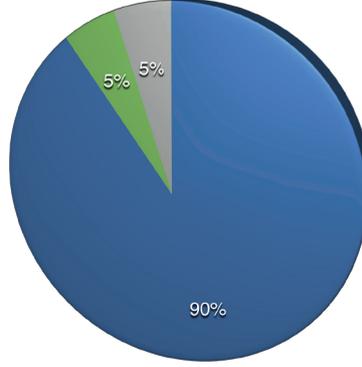
مصانع الفولاذ والصلب التابعة للحرس الثوري في إيران^(١٧)

| القومية | المدينة / المحافظة | المصنع/الشركة |
|---------|-----------------------------|------------------------------|
| فارسيية | أراك | إيران للصلب |
| فارسيية | فارس | فجر فارس |
| فارسيية | أصفهان | مباركة للصلب |
| فارسيية | أصفهان | هفت تير |
| فارسيية | أصفهان | أنصار للتصنيع |
| لىرية | شهر كرد | زاغروس للصلب |
| فارسيية | طهران | أريان للصلب |
| فارسيية | البرز | تاكستان للصلب والأسلاك |
| فارسيية | طهران | مفتولي طهران كستر |
| فارسيية | طهران | سديد |
| فارسيية | مازندران | بهشهر لتطوير الصناعة |
| فارسيية | أصفهان | أصفهان لصناعة الصلب |
| فارسيية | طهران | إيران للاستثمار |
| فارسيية | بندر عباس | المهدي للصلب |
| فارسيية | طهران | مبين إيران للإلكترونيات |
| عربية | عبادان | يكتا أروند |
| فارسيية | أصفهان | أصفهان للصلب |
| فارسيية | يزد، أصفهان، طهران، شهر كرد | بارس للألبسة (٨ مصانع) |
| فارسيية | طهران، أصفهان | سينا بايا للتوزيع (١٠ مصانع) |
| فارسيية | طهران | إيران لهياكل السيارات |

العدد والنسبة المئوية لمصانع الفولاذ والصلب التابعة للحرس الثوري في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيكبية | اللرية | الكردية | التركمانية | الأذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|----------|--------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١٨ |
| النسبة المئوية | ٪٠ | ٪٠ | ٪٥ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٥ | ٪٩٠ |

● بلوشية ● كيكبية ● لرية ● كردية ● تركمانية ● آذرية ● عربية ● فارسية



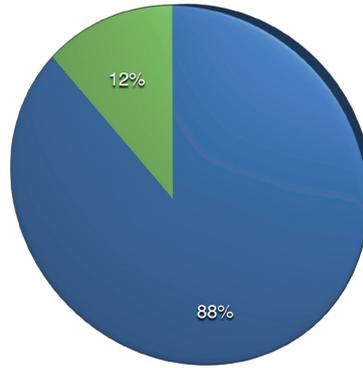
المصانع والشركات العسكرية التابعة للحرس الثوري في إيران^(١٨)

| القومية | المدينة / المحافظة | المصنع / الشركة |
|----------------|--------------------|---------------------------------------|
| فارسية | فارس (شيراز) | إيران للإلكترونيات (صا إيران) |
| فارسية | أصفهان | إيران للإلكترونيات (صا إيران) |
| فارسية | طهران | الصناعات الجوية لوزارة الدفاع |
| فارسية | جبلان | الشهيد تمجدي لوزارة الدفاع |
| فارسية | طهران | الشهيد شبرودي لصناعة السلاح |
| فارسية | طهران | بارشين لصناعة السلاح |
| فارسية | أصفهان | إيران لصناعة الطائرات (هسا) |
| فارسية | طهران | إيران لتصليح الطائرات العمودية (بنها) |
| فارسية | طهران | قدس للطيران |
| فارسية | طهران | إيران للطائرات (صها) |
| فارسية | طهران | فجر للطيران |
| فارسية | أصفهان | شاهد للطيران |
| فارسية / عربية | بوشهر | بوشهر لصناعة السفن |
| فارسية | مازندران | نكا لصناعة السفن |
| فارسية / عربية | بو شهر | فرا ساحل لصناعة المنصات |
| فارسية / عربية | بو شهر | فرا ساحل صدرا |
| فارسية / عربية | بو شهر | صدرا لصناعة السفن |
| فارسية | طهران | بحرية وزارة الدفاع (ساصد) |
| فارسية | طهران | شهيد جولائي للبحرية |
| فارسية | طهران | شهيد توحيد للبحرية |
| فارسية / عربية | هرمزغان | شهيد درويشي للبحرية |

العدد والنسبة المئوية للمؤسسات والشركات العسكرية التابعة للحرس الثوري في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيلىكية | اللىرية | الكردية | التركمانية | الأذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|-----------|---------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٨ |
| النسبة المئوية | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪١٢ | ٪٨٨ |

بلوشية ● كيلىكية ● لىرية ● كردية ● تركمانية ● آذرية ● عربية ● فارسية ●



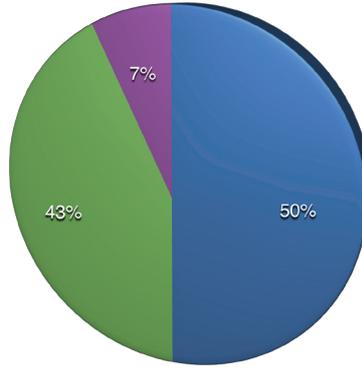
مصانع البتروكيماويات التابعة للحرس الثوري في إيران

| القومية | المدينة / المحافظة | المصنع / الشركة |
|----------------|--------------------|----------------------------|
| عربية / فارسية | بوشهر | بتروكيماويات بوشهر |
| عربية / فارسية | بوشهر | بتروكيماويات مرجان |
| عربية / فارسية | بوشهر | بتروكيماويات بارس |
| عربية | خوزستان / الأحواز | بتروكيماويات إيران |
| فارسية | كرمان | بتروكيماويات كرمان |
| كردية | كرمانشاه | بتروكيماويات كرمانشاه |
| فارسية | أصفهان | مصفاة أصفهان |
| عربية / فارسية | بوشهر | بتروكيماويات مبین |
| فارسية | طهران | شركة بهران للبتروك |
| عربية / فارسية | عسلوية | مجمع بارس الجنوبي للغاز |
| فارسية | طهران | كستر سينا للطاقة |
| عربية | خوزستان / الأحواز | أوران للبتروكيماويات معشور |
| عربية | خوزستان / الأحواز | مارون للبتروكيماويات |
| عربية / فارسية | بوشهر | مجمع برديس للبتروكيماويات |

العدد والنسبة المئوية لمصانع البتروكيماويات التابعة للحرس الثوري في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيلىكية | اللىرية | الكردية | التركمانية | الأذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|-----------|---------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٦ | ٧ |
| النسبة المئوية | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٧ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٤٣ | ٪٥٠ |

بلوشية كبلكية لرية كردية تركمانية آذرية عربية فارسية



عدت الإحصاءات محافظة خوزستان / الأحواز منطقة عربية. وقد خضع سكان هذه المحافظة لسياسات التغيير الديمغرافي؛ فبالإضافة إلى القومية العربية هناك قوميات وأقليات أخرى تسكن المحافظة، مثل: اللر، والذفوليين، وغيرهم. ووفق التقارير التي تنشرها المنظمات الحقوقية ومراكز البحوث فإن معظم العمال وموظفي المؤسسات والمصانع الاقتصادية في خوزستان هم من القومية الفارسية والرية. ووجود تلك المؤسسات في الأحواز ومدينة بوشهر لا يعني بحال أنها لصالح القومية العربية؛ بل إن السلطة الفارسية تجلب آلاف العمال والموظفين من المناطق الفارسية والقوميات الأخرى إلى الأحواز من أجل تشغيلهم في تلك المؤسسات والمصانع لأهداف سياسية وأمنية^(١٩).

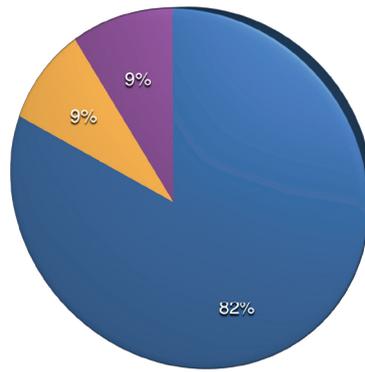
مصانع الإسمنت التابعة للحرس الثوري في إيران

| القومية | المدينة / المحافظة | المصنع / الشركة |
|---------------|--------------------|-------------------|
| فارسية | أصفهان | سباهان للإسمنت |
| كردية | كرديستان | كرديستان للإسمنت |
| فارسية | كرمان | ممتازان للإسمنت |
| فارسية | فارس | فيروزآباد للإسمنت |
| فارسية | خراسان رضوى | شرق للإسمنت |
| فارسية | خراسان الجنوبية | باقران للإسمنت |
| فارسية | فارس | سبهر للإسمنت |
| فارسية | بوشهر | دشستان للإسمنت |
| تركية (آذرية) | آذربيجان الشرقية | صوفيان للإسمنت |
| فارسية | طهران | طهران للإسمنت |
| فارسية | أصفهان | عرش نطنز للإسمنت |

العدد والنسبة المئوية لمصانع الإسمنت التابعة للحرس الثوري في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكبلكية | الرية | الكردية | التركمانية | الآذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|----------|-------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٩ |
| النسبة المئوية | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٩ | ٪٠ | ٪٩ | ٪٠ | ٪٨٢ |

بلوشية كيلكية لرية كردية تركمانية آذرية عربية فارسية



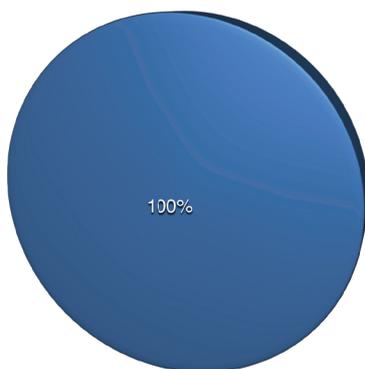
مصانع المعادن التابعة للحرس الثوري في إيران (٢٠)

| مكان الاستثمار/ القومية | مكان الاستخراج | المصنع |
|-------------------------|------------------|-----------------------|
| أصفهان / فارسية | زنجان | أنغوران للرصاص والزنك |
| مركزي/ فارسية | مركزي | محلات |
| أصفهان/ فارسية | آذربيجان الغربية | مرمریت سلماس |
| يزد/ فارسية | يزد | برطاووسي مهباد للمرمر |
| أصفهان / فارسية | كرمانشاه | هرسين كرمانشاه للمرمر |
| قزوين / فارسية | قزوين | صخرة قزوين |
| أصفهان / فارسية | کردستان | سباهان بيجار |
| يزد / فارسية | يزد | تافت للنحاس |
| خراسان الشمالي / فارسية | خراسان الشمالي | بوكسيت جاجرم |
| كرمان / فارسية | كرمان | كل كهر |
| طهران / فارسية | طهران | كاوة بارس |
| كرمان / فارسية | آذربيجان الشرقية | سوكون للنحاس |

العدد والنسبة المئوية لمصانع المعادن التابعة للحرس الثوري في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيلكية | اللية | الكردية | التركمانية | الآذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|----------|-------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١٢ |
| النسبة المئوية | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪٠ | ٪١٠٠ |

بلوشية كيلكية لرية كردية تركمانية آذرية عربية فارسية



الجدير بالذكر أن مناجم استخراج المعادن تقع في مناطق آذربيجان وكردستان وغيرها، كما هو واضح في الجدول أعلاه، لكن تم نقل مقر الاستثمار إلى المناطق الفارسية، وهذا يثبت الدوافع السياسية والأمنية - التي سأتناولها في استخلاص النتائج - لدى الحرس الثوري الإيراني والسياسة التي يتبعها في مجال الاقتصاد.

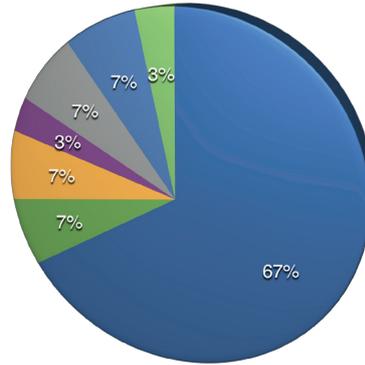
الشركات الزراعية التابعة للحرس الثوري في إيران^(٢١)

| المؤسسة / الشركة | المدينة / المحافظة | القومية |
|---------------------|--------------------|-----------------|
| مجمع فردوس | أردبيل | تركية (آذرية) |
| مجمع فردوس | الأحواز | عربية |
| شاداب خراسان | خراسان | فارسية |
| بارس سيرجان | كرمان | فارسية |
| بارس إبراهيم آباد | كرمان | فارسية |
| بارس مشهد | مشهد. خراسان | فارسية |
| بارس فجر أصفهان | أصفهان | فارسية |
| بارس فردوس طهران | طهران | فارسية |
| بارس كلجمشة | كلستان | فارسية |
| بارس بهشهر | مازندران | كيلكية / فارسية |
| بارس محياء | طهران | فارسية |
| بارس نعمت | طهران | فارسية |
| بارس فجر | مازندران | كيلكية / فارسية |
| بارس خاوران | بلوشستان | بلوشية |
| بارس سينا | البرز | فارسية |
| بارس ساري | مازندران | كيلكية / فارسية |
| بارس قيام | أصفهان | فارسية |
| بارس نكين فام | الأحواز | عربية |
| بارس دانة جين | أراك | فارسية |
| بارس دشت نكين | آذربيجان الشرقية | تركية (آذرية) |
| بارس كنهاور | كرمانشاه | كردية |
| بارس مهشت | مازندران | كيلكية / فارسية |
| بارس بينلود نيشابور | خراسان | فارسية |
| بارس زاكروس شهر كرد | جهازمحال وبختياري | لرية |
| بارس ياسوج | كهكلوبة وبوير أحمد | لرية |
| بارس دشت نوين ملاير | همدان | فارسية |
| بارس طهران | طهران | فارسية |
| بارس مكسال | طهران | فارسية |
| بارس تليسة نمونة | طهران | فارسية |
| أستانة قدس رضوى | خراسان | فارسية |

العدد والنسبة المئوية للشركات الزراعية التابعة للحرس الثوري في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيكلية | اللرية | الكردية | التركمانية | الأذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|----------|--------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ١ | ٢ | ٢ | ١ | ٠ | ٢ | ٢ | ٢٠ |
| النسبة المئوية | ٣٪ | ٧٪ | ٧٪ | ٣٪ | ٠٪ | ٧٪ | ٧٪ | ٦٧٪ |

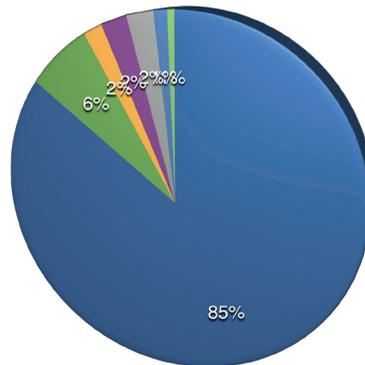
● بلوشية ● كيكلية ● لرية ● كردية ● تركمانية ● آذرية ● عربية ● فارسية



العدد والنسبة المئوية لمصانع ومؤسسات الحرس الثوري (التي شملها البحث) في مناطق القوميات في إيران

| القومية | البلوشية | الكيكلية | اللرية | الكردية | التركمانية | الأذرية | العربية | الفارسية |
|----------------|----------|----------|--------|---------|------------|---------|---------|----------|
| عدد الشركات | ١ | ٢ | ٤ | ٤ | ٠ | ٣ | ١١ | ١٤٧ |
| النسبة المئوية | ١٪ | ١٪ | ٢٪ | ٢٪ | ٠٪ | ٢٪ | ٦٪ | ٨٥٪ |

● بلوشية ● كيكلية ● لرية ● كردية ● تركمانية ● آذرية ● عربية ● فارسية



استخلاص النتائج

لم يغط هذا البحث جميع أعمال الحرس الثوري في المجال الاقتصادي؛ بل تناول الجزء الأبرز منها فقط، نظراً لتوسعها وتفرعاتها. واستناداً إلى الأرقام والمؤشرات الواردة أعلاه، يتضح لنا أن النسبة الإجمالية لاستثمار الحرس الثوري في المناطق الفارسية هي ٨٥٪، وقد وصلت في بعض القطاعات إلى ١٠٠٪. وهذا يدل على أن هناك أسباباً وتوجيهات وراء اتخاذ الحرس الثوري هذا النهج الذي يتعارض مع التوزيعات السكانية لجغرافية إيران البشرية؛ إذ تشير المعلومات الرسمية إلى أن القومية الفارسية تُشكّل نحو ٣٠٪ فقط من سكان إيران، حسب اعتراف وزير التعليم الإيراني، حميد

رضا حاجي بابائي، إبان رئاسة محمود أحمدي نجاد، حيث قال: «إن ٧٠٪ من الطلاب في إيران يتحدثون لغتين، وبعد الانتهاء من الصف الأول الابتدائي لا تكون الفارسية لغتهم الأولى»^(٢٢). وهذا يعني أن ٧٠٪ من سكان إيران ليسوا من القومية الفارسية. وإذا تتبعنا نسبة القومية الفارسية في الدوائر السياسية والعسكرية، فسندج النتيجة غير مختلفة عن المعطيات المبينة أعلاه^(٢٣)، وهو ما يجعلنا نقطع الشك باليقين في وجود مخطط سياسي وأمني خطير يستهدف الشعوب والقوميات غير الفارسية في إيران في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وما إصرار النظام على عدم تطبيق المادتين (١٥، ١٩) من الدستور الإيراني، اللتين تنصان على حق جميع القوميات في إيران في التعلم بلغتها القومية^(٢٤)؛ إلا تأكيد للنهج الذي تتبعه مراكز صنع القرار في طهران التي تدور جميعها في فلك المرشد الإيراني.

لقد سيطر الحرس الثوري على المجال الاقتصادي الإيراني، بعد أن بسط هيمنته العسكرية على البلاد، وأصبح إمبراطورية، وشكّل «دولة داخل الدولة»؛ ما جعله يتحكم في القرارات السياسية في ظل الصراع القائم بين تيارات النظام (إصلاحية ومعتدل ومتشدد) من جهة، والدعم الكبير الذي يحظى به الحرس من المرشد الإيراني، علي خامنئي، من جهة أخرى.

وقد انتشرت تقارير ومقالات متعددة عن دور الحرس الثوري في الاقتصاد الإيراني، لكنّ أحداً لم يستطع إعطاء رقم واضح عن النسبة الحقيقية لسيطرته على الاقتصاد، والسبب يعود لامتلاكه كثيراً من المؤسسات الاقتصادية، ومنها ما يعمل في بعض الدول الآسيوية والأفريقية بأسماء وهمية. لقد تضاعفت ثروات الحرس الثوري منذ عام ٢٠٠٦م، عندما تم تعديل المادة ٤٤ من الدستور الإيراني المتعلقة بخصخصة الاقتصاد. ونتيجة ذلك التعديل تحول الاقتصاد بنسبة ٦,٩٪ في فترة رئاسة رفسنجاني، وبنسبة ٤٠,١٪ في فترة رئاسة خاتمي، وبنسبة ٨٩٪ في فترة رئاسة نجاد إلى الاقتصاد الحر أو الشركات الخاصة^(٢٥). وبما أن الحرس الثوري له اليد الطولى في النظام الإيراني، ونظراً لعلاقته الوثيقة بالمرشد، فقد حصد نصيب الأسد من نسبة الـ ٨٩٪ من الاقتصاد في عهد نجاد، الذي ينتمي - بدوره - إلى مؤسسة الحرس الثوري العسكرية. وكان إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس حسن روحاني، أكثر كشافاً لنسبة سيطرة الحرس الثوري على الاقتصاد الإيراني، عندما قال: إن نسبة ١٣٪ فقط من الدعم الذي خصصته الحكومة للقطاع الخاص ذهبت إلى المؤسسات الخاصة، ونسبة ٨٧٪ منه إلى المؤسسات «شبه الحكومية». ويقصد جهانغيري بالمؤسسات شبه الحكومية: الحرس الثوري الإيراني^(٢٦). وأكد هذا الأمر الرئيس حسن روحاني نفسه عندما قال أمام جمع من رجال الأعمال: «إن الاقتصاد الإيراني ذهب من يد حكومة غير مسلحة إلى دولة العسكر أو الحكومة المسلحة». وقال روحاني أيضاً: «إن القطاع الخاص لا يستطيع منافسة الحكومة المسلحة في الاقتصاد، بسبب خوفه منها لسيطرتها على السلاح والمال والإعلام»^(٢٧). وأكد روحاني أن الاقتصاد الإيراني تحول نحو ١٣٪ منه فقط إلى الشركات الخاصة، وما تبقى استحوذت عليه الحكومة المسلحة، في إشارة واضحة إلى الحرس الثوري الإيراني^(٢٨). ويذكر المحللون في داخل إيران وخارجها أن ثروة الحرس الثوري تشكل نحو ٣٥-٧٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي الإيراني^(٢٩).

مما سبق؛ نخلص إلى النقاط التالية:

أولاً: أن هيمنة الحرس الثوري على الاقتصاد الإيراني أسهمت - بشكل كبير - في شيوع الفساد المالي وتراجع النمو الاقتصادي. وهو ما أكده الرئيس روحاني في معرض انتقاده تجمّع الاقتصاد والقوة العسكرية والإعلام في قبضة الحرس؛ قائلاً: «إذا تجمعت مظاهر السلطة، مثل: الأمن والسلاح والأموال والصحف والإعلام في يد مؤسسة واحدة، ولو كان من يديرها أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، سينخر فيها الفساد وتنحرف»^(٣٠)؛ في إشارة منه لتحميل الحرس الثوري أسباب الفساد المالي وتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد.

ثانياً: سيطرة الحرس الثوري على الاقتصاد، إضافة إلى القضايا الأمنية والعسكرية وتدخلاته الواسعة في دوائر السلطة التنفيذية، ستؤدي بالبلاد إلى استبداد عسكري واسع مقرون بعقيدة متزمته، ما يجعل إيران في مواجهة أزمات داخلية وإقليمية حقيقية ستدفع ثمنها باهظاً.

ثالثاً: وجود معظم الاستثمار الاقتصادي للحرس الثوري في المناطق الفارسية، يخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة، ويتناقض مع الدستور الإيراني؛ خاصة مع المادتين ١٩، ٢٠ اللتين تنصان على أن الشعب الإيراني، بجميع قومياته وقبائله، يتمتع بحقوق متساوية، بغض النظر عن انتمائه القومي، أو السياسي، أو الثقافي، أو الاجتماعي.

رابعاً: وجود معظم الاستثمار الاقتصادي للحرس الثوري في المناطق الفارسية، يطرح أسئلة ملحة عن الأسباب الحقيقية لاتباع هذا النهج من قبل مؤسسة يشرف عليها ويعين قادتها بشكل مباشر الولي الفقيه علي خامنئي. كما يعزز ما تذكره المنظمات السياسية والحقوقية التابعة للشعوب غير الفارسية في إيران، من أن السلطات الإيرانية تمارس ضدهم عمليات اضطهاد وحرمان من حقوقهم الأساسية بشكل منظم ومتعمد. وهنا يحق لنا أن نسأل عن الدوافع الحقيقية وراء ذلك النهج، وهل هو ناتج من عنصرية فارسية تجاه القوميات غير الفارسية، أم هو استجابة لهواجس أمنية وسياسية، خوفاً من المناطق التي تطالب بحق تقرير مصيرها السياسي، أم هو لأسباب أخرى؟ البحث عن حقيقة تلك الدوافع، يفتح أمامنا آفاقاً جديدة لإجراء دراسات معمقة عن الحرس الثوري الإيراني ودوره في تنفيذ سياسات طهران، من جهة، وطبيعة العلاقة التي تربط طهران بالمناطق التي تقطنها القوميات غير الفارسية، من جهة أخرى.

- (١) تشكيل سپاه پاسداران-انقلاب-اسلامی-به-فرمان-امام-خمینی-رحمه-الله.
<http://www.hawzah.net/fa/Magazine/View/3282/4958/42449/>
- (2) <http://dialogt.info/wp-content/uploads/2016/07/sepah.pdf>
- (3) <http://dialogt.info/wp-content/uploads/2016/07/sepah.pdf>
- (4) http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2016/03/160308_the_revolutionary_guardians_of_iran
- (5) www.aei.org/outlook/27433
- (6) <http://dialogt.info/wp-content/uploads/2016/07/sepah.pdf>
- (7) http://www1.rfi.fr/actufa/articles/107/article_4366.as
- (8) <http://uma.ac.ir/find.php?item=20.413.612.fa>
http://freedom-train-iran.blogspot.co.uk/2011/08/blog-post_5623.html
- (9) <http://dialogt.info/wp-content/uploads/2016/07/sepah.pdf>
- (10) <https://www.tribunezamanah.com/archives/29126>
- (11) http://www.radiofarda.com/a/f35_ircg_iran_nuke_deal/27179731.html
<http://www.khatam.com>
<http://www.asriran.com/fa/news/514542/> **چیز-درباره-قرارگاه-خاتم-الانبیاء-سپاه 80%E2%80%8C**
هزار-پیمانکار-با-قرارگاه-خاتم-الانبیاء-ص-همکاری-دارند-پروژه
<http://www.mashreghnews.ir/news/372190/5>
- (13) <http://www.bbc.com/persian/blog-viewpoints-38372842>
- (14) <https://www.radiozamanah.com/304632>
- (15) <https://www.bpi.ir/branches>
<http://www.dw.com/fa-ir/a-39377726/> **انتقاد-روحانی-از-سپردن-اقتصاد-به-دولت-با-تفنگ**
- (17) <http://www.pasargadbroker.com>
- (18) <http://tebaren.org/fa/>
- (19) <http://www.assakina.com/news/news2/70548.html>
<http://alahwazarabi.com/index.php/887/896/923>
- (20) <http://tebaren.org/fa/>
- (21) <http://tebaren.org/fa/?p=523>
- (22) <http://www.farsnews.com/newstext.php?nn=8809231744>
- (23) <http://tebaren.org/fa/?p=364>
<http://www.nm.umsu.ac.ir/uploads/ganoon-asasi-iran.pdf> **الدستور الإيراني (٢٤)**
- (25) <http://www.iranglobal.info/node/52282>
- (26) <http://www.roozonline.com/persian/news/newsitem/article/87-9.html>
- (27) <https://www.radiofarda.com/a/o2-ouhani-on-privatizations/28573930.html>
- (28) <https://www.radiofarda.com/a/o2-ouhani-on-privatizations/28573930.html>
- (29) <http://tardid.net/?p=1399>
- (30) <https://www.radiofarda.com/a/o2-ouhani-on-privatizations/28573930.html>